

السرائر

[616] يا علي جعلت الذنوب (1) في بيت، وجعل مفتاحها شرب الخمر (2). يا علي يأتي على شارب الخمر ساعة لا يعرف فيها ربه عز وجل (3). يا علي من لم ينتفع بدينه ولا دنياه، فلا خير لك في مجالسته ومن لم يوجب لك فلا توجب له ولا كرامة (4). يا علي ينبغي أن يكون في المؤمن ثمان خصال: وقار عند الهزاهز، وصبر عند البلاء، وشكر عند الرخاء وقنوع بما رزقه الله عز وجل، لا يظلم الأعداء، ولا يتحامل للأصدقاء، بدنه منه في تعب، والناس منه في راحة (5). يا علي أربعة لا ترد لهم دعوة، إمام عادل، ووالد لولده، والرجل يدعو لأخيه بظهر الغيب، والمطلوم، يقول الله عز وجل وعزتي وجلالي، لأنتصرن لك ولو بعد حين (6). يا علي ثمانية إن أهينوا فلا يلوموا إلا أنفسهم، الذهاب إلى مائدة لم يدع إليها، والمتأمر على رب البيت، وطالب الخير من أعدائه، وطالب الفضل من اللئام، والداخل بين اثنين في سر لم يدخله فيه، والمستخف بالسلطان، والجالس في مجلس ليس له بأهل، والمقبل بالحديث على من لم يسمع منه (7). يا علي طوبى لمن طال عمره وحسن عمله (8). يا علي لا تمزح فيذهب بهاؤك، ولا تكذب فيذهب نورك، وإياك وخصلتين، الضجر والكسل، فإنك إن ضجرت لم تصبر على حق، وإن كسلت لم تؤد حقاً (9). يا علي لا وليمة إلا في خمس، في عرس، أو خرس، أو عذار، أو وكار، أو ركاز. _____ (1) ط. ل. الذنوب كلها. (2) و (3) الوسائل، الباب 17 من أبواب الأشربة المحرمة، ح 10. (4) الوسائل، الباب 28 من أبواب أحكام العشرة، ح 1. (5) الوسائل، الباب 4 من أبواب جهاد النفس، ح 9. (6) الوسائل، الباب 52 من أبواب الدعاء، ح 5. (7) الوسائل، الباب 63، من أبواب الأطعمة المحرمة، ح 4. (8) الوسائل، الباب 72، من أبواب جهاد النفس، ح 4. (9) الوسائل، الباب 66 من أبواب جهاد النفس، ح 2. _____